

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 278 @ السعادات وفاته العرض على أبي السعادات فإنه وإن عرض في سنة إحدى وستين كان القاضي مشغلا في أولها بالتوكل بحيث مات في صفرها ، هذا مع أن النجم توكل أيضا بحيث لم ينته حفظه لكتبه إلا في سنة ست وستين ، والتقي بن فهد والمحيوي عبد القادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطي بل طنا قرأ عليه جميعها فهو الذي كان يصحح لوحه عليه وأبي الفضل المغربي والشهاب بن الدقاق المصري والمحيوي الطوخي والشهاب بن قرا والشريف التاج عبد الوهاب الحسيني والزين خطاب الدمشقيين وتدرج بالأخير في العربية فإنه كان يلقيه من مقدمة شيخه الشمس البصروي فيها درسا درسا ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه في الحاوي الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه أيضا في مختصر ابن الحاجب الأصلي وغيره والعربية فقط عن أبي القسم البجائي وعن الهواري المغربيين ولزم فيها عبد القادر المالكي وكثر انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهي مع المنطق عن مظفر الطيب وتلميذه النيسابوري إمام الحنفية البخاري بالإذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه في المنهاج الفرعي وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الكرماني في المنهاج الأصلي وشهد بعض دروس عمه أبي السعادات في الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان في دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها في سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادي والبكري في الفقه وكذا عن زكريا والجوري وأكثر من ملازمته في الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجي في فنون متعددة وعن التقي الحصري المختصر وعن النظام الحنفي في التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهوري وسمع على السيف الحنفي قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ) .

عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها في الفقه عن الشهاب الأبشيطي وأذن له غير واحد في الإفتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم في التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبي السعادات وأبي الفتح المراغي والشوائطي والتقي بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية في آخرين بمكة والشهاب الشاوي والزين عبد الصمد الهرساني والزكي المناوي ونشوان في آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبي الفرج المراغي وغيره بالمدينة ، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعيسى وسعد الديري وابن الفرات وسارة ابنة ابن